

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واعترف بالضعف لهم الحديد وهزم المجادلون وأخرجوا من ديارهم لأول الحشر يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين حين نافروا السلامة .

أحمدته حمد من امتحنته صفوف الجموع في نفق التغاين فطلق الحرمان حين اعتبر الملك وعامه وقد سمع صريف القلم وكأنه بالحاقة والمعارج يمينه وشماله وخلفه وأمامه وقد ناح نوح الجن فتزمل وتدثر فرقا من يوم القيامة وأنس بمرسلات النبا فنزع العبوس من تحت كور العمامة وظهر له بالانفطار التطفيف فانشقت بروج الطارق بتسيح الملك الأعلى وغشيته الشهامة فورب الفجر والبلد والشمس والليل والضحى لقد انشحت صدور المتقين حين تلوا سورة التين وعلق الإيمان بقلوبهم فكل على قدر مقامه يبين ولم يكونوا بمنفكين دهرهم ليله ونهاره وصيامه وقيامه إذا ذكروا الزلزلة ركبوا العاديات ليطفئوا نور القارعة ولم يلهم التكاثر حين تلوا سورة العصر والهمزة وتمثلوا بأصحاب الفيل (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) أرأيتهم كيف جعلوا على رؤوسهم من الكور عمامة فالكوثر مكتوب لهم والكافرون خذلوا وهم نصرنا وعدل بهم عن لهب الطامة وبسورة الإخلاص قروا وسعدوا وبرز الفلق والناس استعاذوا فأعيدوا من كل حزن وهم وغم وندامة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة تنال بها منازل الكرامة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه ما غردت في الأيك حمامة